

تأثير تقنيات النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية

## The Impact of Electronic Publication on Contact List Performance in Electronic Journalism

صابي فاطمة\* Sabi.Fatima

كلية علوم الإعلام والاتصال, جامعة الجزائر3, الجزائر

sabi.fatima@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2019/08/17 تاريخ القبول: 2020/02/17 تاريخ النشر: 2020/06/28

## ملخص :

شهد ميدان الصحافة تطورات سريعة و متلاحقة على مستوى تقنيات صناعتها, من خلال إدخال الوسائل التكنولوجية, واستخدامها في كامل مختلف مراحل إنتاج العمل الصحفي, حيث تحولت معظم الصحف إلى نمط الإنتاج الإلكتروني, وذلك من أجل تطوير وتحسين أداء المؤسسة الصحفية, كما انعكس على عمل القائم بالاتصال من خلال احتراف صحافة الفيديو وتزويد رسوم الجرافيك في قصصهم الإخبارية, كما سهلت بيئة النشر الإلكترونية العمل في كافة مراحل إنتاج المادة الصحفية من الوصول إلى مصادر المعلومات و جمعها باستخدام الوسائل الإلكترونية On line و معالجتها و تخزينها إلكترونياً.

و في ظل التطورات التي أفرزتها تطبيقات الأنترنت في مجال الإعلام و الصحافة, و الذي تمخض عنها ظهور و انتشار ما يسمى بالصحافة الإلكترونية التي تتميز بالفورية و الأنبة المستمرة للأخبار فور وقوعها من أي مكان بالعالم, دون أن تكون هناك حواجز تعيق وصول تلك الرسائل و الأخبار للجمهور المتلقي, ففي خضم هذه التحولات التي مسّت صناعة الصحافة الإلكترونية , انعكست بشكل آخر عن دور حارس البوابة و طبيعة المهام المنوطة إليه في ظل البيئة الجديدة.

كما أحدثت التقنيات الحديثة تحولات ضخمة في مجال العمل الإعلامي بصفة عامة و الميدان الصحفي بصفة خاصة و طرق ممارسته , و يتجلى هذا الأمر بوضوح في ابتكار أجهزة محمولة ( الهاتف الذكي و الحواسيب اللوحية الذكية) و تطور تطبيقاتها ذات إمكانيات متعددة, سرعان ما لفتت إليها

\* المؤلف المرسل: صابي فاطمة, الإيميل: sabi.fatima@univ-alger3.dz

أنظار المؤسسات الإعلامية , فشرعوا في استخدامها. ما أدى إلى ظهور صحافة المحمول "الموبايل" التي باتت تحقق انتشارا سريعا وسط الإعلاميين المحترفين والهواة لانعكاسها الإيجابي و إحدائها لتغيرات جوهرية مست طرق ممارسة المهنة الصحفية.

الكلمات المفتاحية: الأداء الصحفي, القائم بالاتصال, الصحافة الإلكترونية, النشر الإلكتروني

**Abstract:**

Media has witnessed rapidly development in its technique production, by adopting technological means and using them.

All media follow the electronic mode in order to improve their performance, this later affect on the contact list s performance through the use of multimedia and supporting their contents by graphs .The electronic publishing also facilitates the production of the media content level starting by; getting the source of the information and collecting them, then using the electronic means and store them electronically.

In light of the developments resulting from the applications of the Internet in the field of media and journalism, which resulted in the emergence and spread of the so-called electronic press, which is characterized by instantaneous and immediate continuous live news as it happens from anywhere in the world, without any barriers to the arrival of those messages and In the midst of these transformations that the electronic journalism production has witnessed, the news was further reflected on the gatekeeper s role and the nature of the tasks entrusted to him in the new environment .

New technologies have transformed the field of media work in general and the field of journalism in particular and the ways in which it is practiced. This is evident in the creation of mobile devices (smartphones and smart tablets) and the development of their applications with multiple possibilities. Media institutions, they began to use. This has led to the emergence of mobile journalism, which is rapidly gaining popularity among professional and amateur media professionals because of its positive reflection and fundamental changes that touched the ways of practicing journalism .

**Key words:** Electronic Journalism, Electronic publishing, contactlist, pressperformance

## Résumé :

Le domaine de journalisme a été témoin un développement rapide de sa production technique, en adoptant et en utilisant des moyens technologiques à toutes les étapes de production.

la plupart des journaux sont passés au mode électronique afin d'améliorer leurs performances, ce qui affectera plus tard les performances de la liste de contacts grâce à l'utilisation du multimédia et à graphique de leur contenu.

La publication électronique facilite également la production de contenu journalistique à partir de; obtenir la source de l'information et la recueillir, puis et les stocker électroniquement.

A la lumière des développements produits par les applications Internet dans le domaine des médias et du journalisme, qui L'émergence et la diffusion de la presse dite électronique, qui se caractérise par des effets immédiats et immédiats Des informations en direct, quelle que soit leur origine dans le monde, sans aucune barrière d'accès Ces messages et ces nouvelles au public.

au milieu de ces transformations qui ont touché l'industrie de la presse Le rôle du portier et la nature des tâches qui lui sont confiées à l'ombre Le nouvel environnement.

Alors que les dernières technologies se transforment dans le domaine du travail des médias en général et Le domaine du journalisme en particulier et les méthodes de pratique, cela se reflète clairement dans la création de dispositifs Mobile (smartphones et tablettes, et développe des applications multi-da, Bientôt, il a attiré l'attention des médias et ils ont commencé à les utiliser, ce qui a conduit à l'émergence Le journalisme mobile gagne rapidement en popularité parmi les professionnels des médias professionnels et amateurs Sa réflexion positive et ses changements sont fondamentaux pour la pratique du journalisme.

**Mots-clés:** journalisme électronique, liste de contacts, performance presse, publication électronique

مقدمة

يشير الكاتب الشهير "الفين توفلر" Alvin Toffler " في كتابه " تحول القوى "POWER SHIFTM" إلى أن السيطرة على تداول و تدفق و توزيع المعرفة و الوصول إليها هو محور الصراع في عصر ما بعد الصناعة, و بذلك هو يتنبأ لنا بأن الكلمة الفاصلة في ذلك العصر هي المعرفة, و هو يؤكد على صيحة "

فرنسيس بيكون الشهيرة، و التي أطلقها في القرن 16 للميلاد بأن "المعرفة قوة"(محبوب، ديسمبر 2016، صفحة 167)و تلك الأقوال التي تنطبق على تلك الحقبة التي يحياها الإنسان. و من أبرز سماتها ذلك التسارع التكنولوجي الكاسح و السرعة في المستجدات العالمية، هذه المستجدات التي لم نألفها من قبل وهي تلقي بضلالها و آثارها، بعض هذه الآثار ظاهر و بعضها خفي و بعضها مباشر و الآخر طويل الأجل و لكنه واسع الإنتشار.

من هذا المنطلق نتناول ذلك المارد القادم في عالم الفكر ونشر الثقافة و الحضارة، إنه " النشر الإلكتروني، موحيا في مدلوله على القالب الذي تشكلت فيه ثقافة مجتمع المعلومات المعاصر، و هو بهذا يكون ضمن مئات القضايا التي تناولتها المؤلفات الغربية التي تشير إلى البدايات و النهايات، مثل كتاب " نهاية التاريخ " لفوكوياما، و كتاب صراع الحضارات لذائع الصيت صامويل هنتجتون، و كتابي الموجة الثانية و صدمة المستقبل لألفين توفلر. كما نبأ لانكستر بظهور المجتمع اللورقي في كتابه الصادر عام 1978م بعنوان " نحو نظم لا ورقية للمعلومات " Toward Paperless Information"، و كلها تدل على النهايات الورقية و البداية الإلكترونية.

و لم يكن غريبا ونحن نعيش مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة أو المجتمع الرقمي، أن نرى نتاجا جديدا ولد من رحم الثقافة الإلكترونية E-Publishing.

و يعد الإعلام من المجالات أو القطاعات المهنية التي استفادت بشكل كبير من هذه المنظومة و المتمثلة في الثورة الإلكترونية المعاصرة، و هذا بفضل مخرجات التقنية التي فرضت نفسها و تحوله نحو الإعلام الإلكتروني الذي لم يكن بمنأى عن هذه التغيرات،

و يؤكد روبرت ميردوخ Robert Murdoch على عملية التدخل نحو الإعلام الإلكتروني في قوله " إن الشركات الإعلامية التي تتوقع من ماضيها المزدهر أن يحمها من التيار الإلكتروني ستندثر و تختفي عما قريب"(غازي، 2016، صفحة 96)، و في ظل هذا التطور التكنولوجي الذي استفادت منه وسائل الإعلام بشكل عام و الصحافة المكتوبة بشكل خاص، و إنعكاسه على الخصائص الأساسية للوسيلة، حيث ولد ميلاد صحافة جديدة ذات طبعة إلكترونية من خلال النشر الإلكتروني، و تحول كل ما هو مطبوع بالحبر إلى مضمون إلكتروني و صحفي إلكتروني لكن التوزيع عالمي. هذه الثورة الرقمية تجسدت أيضا في ظهور متطلبات كفاءاتية و مهارات جديدة لدى القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية، تتجاوز حدود الكفاءات التقليدية. ما يهمننا في هذه الدراسة هو التعرف على أداء القائم بالاتصال في البيئة الصحفية الإلكترونية الجزائرية و مدى إنعكاس سمات و خصائص هذه البيئة على العمل الصحفي.

لمعالجة هذا الموضوع نطرح السؤال الآتي: كيف تؤثر سمات بيئة النشر الإلكترونية على عمل

#### القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية الجزائرية؟

وتتأتى أهمية هذه الورقة في التغير الذي أحدثته تكنولوجيا النشر الإلكتروني من نقلة نوعية في عالم الصحافة المكتوبة و التي شملت تغيرات جذرية في نوعية الصحيفة و إدارتها و كذا تأثيرها على العمل

## تأثير تقنيات النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية

ومستوى الأداء الصحفي. إضافة الى معرفة الفرق بين الأصول المهنية للصحافة التقليدية والتغيرات التي استحدثتها التقنيات الحديثة للإنتاج الصحفي الإلكتروني.

### 1. مصطلحات الدراسة

#### 1.1 النشر الإلكتروني

ورد في قاموس webster الإلكتروني أن النشر الإلكتروني هو ذلك النوع من النشر الذي يتم في توزيع المعلومات على شبكات الحاسب الآلي أو لتحميل المعلومات على أحد الأشكال أو الوسائط التي يتم تشغيلها من خلال جهاز الحاسب الآلي , وقد أستخدم هذا المصطلح أول مرة عام 1980م (Webster, 13/2/2000).

أما إصطلاحيا فيعرف النشر الإلكتروني بأنه العملية التي يتم من خلالها تقديم الوسائط المطبوعة Printed - Based Materials كالكتب والأبحاث العلمية بصيغة يمكن استقبالها وقراءتها عبر شبكة الإنترنت, هذه الصيغة تتميز بأنها صيغة مضغوطة Compacted ومدعومة بوسائط وأدوات كالأصوات والرسوم ونقاط التوصيل Hyperlinks التي تربط القارئ بمعلومات فرعية أو بمواقع على شبكة الإنترنت (العسافين، الثلاثاء، 16 ديسمبر 2008).

و يعرف بعض التيبوغرافيين النشر الإلكتروني بأنه النشر المطبوع أو الدوري للصحف " جرائد و مجلات" و النشر الغير الدوري للكتب و الكتيبات و المطبوعات و الملصقات و غيرها بالإستعانة بالحاسبات في جميع خطوات مراحل الإنتاج, أو الإدارة, أو التوزيع للمعلومات على المستخدمين, وهو ما يمثل النشر بالأساليب التقليدية فيما عدا أن المادة أو المعلومات المنشورة لا يتم طباعتها على الورق بغرض توزيعها, بل توزع على وسائط رقمية كالأقراص المليزرة من خلال شبكة الأنترنت(عماد عيسى, email : esah2@yahoo.com, صفحة 74).

#### 2. 1 الأداء الصحفي

من منطلق كون الأداء يعبر عن مدى إنجاز المهام , فان الأداء كمفهوم يقتصر على المورد البشري دون غيره من الموارد الأخرى حيث أنه يعني " قيام الفرد بالأنشطة و المهام المختلفة التي يتكون منها عمله " أو هو الكيفية التي يؤدي بها العاملون مهامهم أثناء العمليات الإنتاجية و العمليات المرافقة لها بإستخدام وسائل الانتاج المتاحة لتوفير مستلزمات الإنتاج(مزهودة، 2001، صفحة 86).

#### 3. 1 الصحافة الإلكترونية

لقد تعددت التعريفات والتسميات للصحافة الإلكترونية, فيطلق عليها البعض الصحافة الرقمية, و البعض الآخر صحافة الأنترنت, كما يسميها البعض الصحافة على الخط La presse en ligne. فمصطلح الصحافة الإلكترونية غالبا ما يشير إلى إستعمال قواعد المعلومات ولكنه كذلك يشير إلى استعمال الأنترنت للحصول على مصادر ووثائق ومعلومات عن ملايين الموضوعات(كنعان، 2014، صفحة 7). وتعرف الصحافة الإلكترونية أيضا بأنها نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء

الإلكتروني الأنترنيت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى. تستخدم في فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنية المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي (غازي، 2016، صفحة 104).

## 2.القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية

### 2.1 مفهوم القائم بالاتصال

إن للقائم بالاتصال الذي يقدم الإنتاج الإعلامي أهمية كبيرة ودورافعالا □ ومباشرا في إنتاج الرسالة الإعلامية، لا تقل بأي حال من الأحوال عن الرسالة أو الوسيلة في فهم التنبؤ بتأثير الاتصال، أو الوسيلة في تصور المتلقي للقائم بالاتصال، أو المصدر يلعب دورا أساسيا في تحديد عملية الإقناع (أحمد رشتي، 1985، صفحة 293). وتعرف أميمة محمد محم عمران القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية : " هؤلاء الذين يمارسون بصفة منتظمة العمل الصحفي داخل الصحف الإلكترونية سواء تقاضوا عن هذا العمل أجرا ثابتا أم لا، و سواء كانوا متفرغين للعمل الصحفي أم يباشرونه إلى جانب عملهم الأساسي (عمران، 2009، صفحة 12).

### 2.2 متطلبات تواجه عمل القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية:

- المتطلبات التكنولوجية، حيثما تزال هناك عديد من المؤسسات الإعلامية التي تعاني نقص تكنولوجي لازم لتطوير صناعة النشر الإلكتروني.

- متطلبات تتعلق بهيكل العمل وقواعده التنظيمية، حيث تتطلب للإستفادة من إمكانيات النشر الإلكتروني الكثير من التدريب وتستهلك وقتا حتى يصبح الصحفيون على مهارة عالية في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، واستيعاب متطلبات تتعلق بالمفاهيم التقليدية السائدة في العمل الصحفي culture barriers فعلى سبيل المثال، لم يعرف الصحفي التقليدي أشكالاً أخرى للمعلومات غير النصوص الجغرافية الثابتة، ولم تتضمن مفردات المادة الصحفية المواد الصوتية ولا لقطات الفيديو، وغير ذلك من أشكال المعلومات غير المألوفة والتي يتيحها النشر الإلكتروني على الأنترنيت أصبحت من العناصر المطلوبة في الموضوعات الصحفية، مما يعني أن يعتاد الصحفيين في المواقع الإعلامية التفكير في بناء موضوعاتهم على نحو مختلف عن ذي قبل (أميمة أحمد رمضان، الصفحات 160-161).

- خصائص الاتصال التفاعلي والاستفادة منها.

### 3.مستويات الإستفادة من تكنولوجيا النشر الإلكتروني الصحفي

#### 3.1 الأنترنيت كوسيط للنشر الصحفي

لقد استفادت الصحف و المجالات و جل المطبوعات الدورية من تكنولوجيا المعلومات والتطور التكنولوجي الذي وفرته الإنترنت لتحسين محتواها وكذا توسيع قارئها في كل دول العالم، هذا من

## تأثير تقنيات النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية

خلال التوزيع الإلكتروني عبر الشبكة الذي يتميز بالسرعة الفائقة وبالانتشار الواسع، فبعدما كانت بعض الصحف يصل توزيعها إلى بضعة آلاف من النسخ الورقية وصل عدد نسخها إلى ملايين القراء عبر العالم بعد اشتراكها في شبكة الأنترنت (بن صغير، 2016، صفحة 109).

ويمكن القول أن جوهر النشر الإلكتروني هو استخدام التكنولوجيا لإنتاج وسيط إلكتروني، سواء أكان ذلك عن طريق نظم مستقلة كالحاسبات الشخصية أم عن طريق الشبكات على اختلاف مستوياتها وسواء كان ذلك المنشور الإلكتروني ناتجا من الشكل المطبوع إلى الإلكتروني أو ناشئا بالشكل الإلكتروني في الأساس، يمكن أن يكون هذا الوسيط مشتملا على النص فقط أو مضافا إليه إمكانية الصوت والصورة. بالإضافة إلى استخدام أنظمة النشر الإلكتروني المتاحة على شبكة الأنترنت بالإعتماد على لغة HTML .

و باتجاه الإفادة من النشر الإلكتروني أقيمت العديد من الصحف على نشر إصداراتها عبر الشبكة من خلال المواقع التي تشهد زيارة مضطردة في أعداد الزوار والمتصفحين مما مهد لاحقا لظهور الصحافة الإلكترونية والأشكال الإعلامية الجديدة التي نشأت في أحضان بيئة الوب (بن صغير، 2016، صفحة 105).

### 3.2 الأنترنت كوسيلة اتصال

يستخدم الصحفي الأنترنت من أجل تعزيز عملية التواصل مع إدارة مؤسسة عمله والصحفيين والمصادر والفاعلين في محيطه ومع الجمهور المستهدف بالرسالة. فالفورية والتزامن تجعل من عملية التواصل أقرب ما تكون إلى الحوار المباشر بغض النظر عن العوامل الجغرافية، إلى جوانب ما توفره تكنولوجيا الرقمنة من إمكانية تحميل الرسائل الإلكترونية بمختلف أنواع الوثائق. كل هذه الوثائق تجعل من الأنترنت وسيلة الاتصال الأكثر والأيسر استعمالا في الميدان الصحفي.

أنواع الاتصال عبر الأنترنت: يمكن تقسيم المرسل والمستقبل على شبكة الأنترنت إلى:

-الاتصال غير المتوازن من شخص إلى آخر كما هي الحال في استخدام البريد.  
-الاتصال غير المتوازن بين مجموعة وأخرى حيث تتطلب قائمة الخدمات دخول المستقبل إلى الشبكة لقراء الرسالة حول موضوع معين.

-الاتصال المتزامن بين فرد و آخر أو فرد و مجموعة صغيرة كانت او كبيرة عادة ما تكون مركزة على موضوع معين او لعب أدوار او بناء شيء معين (بن صغير، 2016، صفحة 104).

و من أهم وسائط الاتصال عبر شبكة الأنترنت البريد الإلكتروني إذ يعد من الوسائل التكنولوجية التي تستهدف تسهيل عملية تبادل المعلومات على الفور، ويمكن أن تكون هذه البيانات في شكل نصوص Text أو صوت Voice أو رسوم Graphics ويتم ذلك باستخدام نظم البريد التي تعتمد على الحاسب الإلكتروني في استقبال الرسائل وتخزينها ونقلها إلى أماكن بعيدة و يوجد نظامان أساسيان للبريد الإلكتروني يسمى النظام الأول Store- and- forward و يتعامل مع الصوت و

النصوص المطبوعة , ويسمى النظام الثاني Facsimile و يتعامل مع الرسوم فقط Graphics.(مكاوي، 2003، صفحة 225)

### 3.3 الأنترنت كوسيلة للاتصال التفاعلي

ويتطلب صياغة رسالة تأخذ بعين الاعتبار ليس فقط الرد على الرسائل السابقة علمها وتشكل استجابة ورد فعل لها بل يسمح لها أيضا باستجابة لاحقة من المتلقي وهو ما يجعل التفاعلية تشكل واقعا اجتماعيا.... وهناك بعض العوامل تتدخل في الموقف الاتصالي لتساعد على تحقيق التفاعلية و تشمل الاشباع التي يشعر بها المتلقي من التفاعل مع الرسالة و التقبل و هي بذلك مرتبطة بعدة عناصر تتمثل في الأداء و الدوافع التي تشجع المتلقي على الرد . و بذلك يكون للتفاعلية العديد من العناصر و المستويات وهي تركز على رجع الصدى و المتمثل في امكانية تبادل الرسائل الاتصالية بين المرسل و المستقبل باستخدام الوسيلة الاتصالية نفسها، ويرى خبير الاعلام كاولوتو Kawloto أن التفاعلية هي عملية اشتراك الآلة أو الفرد في عملية إدارة البحث عن المعلومات و عملية المشاركة في المعلومات. و ينقل نموذجا بثلاثة مستويات للتفاعلية في الاتصال:(مكاوي، 2003، صفحة 188)

- التفاعلية الوظيفية Functionalinteractivity وتسمح للقراء بالمشاركة و التفاعل مع الزوار الآخرين و الصحفيين الذين يعملون على الموقع.

- التفاعلية التكميلية Customizationalinteractivity و تسمح للمستخدم بتكييف الموقع حيث يمكن المستخدمين من التأثير على محتويات الموقع الصحفي .

- التفاعلية الملاحية Navigationalinteractivity التي تسمح للقارئ بالتحرك في المواقع للحصول على المعلومات التي يريدونها بالنقر على الوصلات ذات العلاقة(مكاوي، 2003، صفحة 100).

### 3.4 الأنترنت كمصدر للمعلومات

يمكن القول أنه مع ظهور و انتشار و استخدام الانترنت كأهم مصادر المعلومات لدى الجمهور، بدأ البعض ينظرون إلى شبكة الأنترنت على أنها تشكل بديلا قويا لوسائل الاعلام التقليدية نتيجة ما توفره هذه الوسيلة الجديدة من إمكانيات تسمح بتقديم خدمات متخصصة لعدد كبير من الجماهير، فهي تجمع بين خصائص الوسائل الصحفية و الإذاعية و التلفزيونية، و تتميز بالتفاعل الاتصالي بين القائم بالاتصال بين القائم بالاتصال و المتلقي بدرجة تسمح للأخير أن يمارس دورا كبيرا على أهداف و مضمون و شكل و وقت الاتصال إذ تخطت حدود الزمان و المكان و أوجدت مجتمعات افتراضية ذات نظم خاصة غير خاضعة لتقاليد و أعراف و قيود المجتمعات التقليدية. و يمكن ابراز أهم النقاط التي استفادت منها الصحافة من شبكة الانترنت فيما يلي:

-من خلال كونها أداة مساعدة على التغطية الإخبارية أو مصدرا أساسيا للأحداث العاجلة و استكمال المعلومات و التفاصيل و الخلفيات عن الأحداث المهمة و الاستفادة منها في اعداد الصفحات المتخصصة و التعرف على الكتب و الإصدارات الجديدة .

## تأثير تقنيات النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية

-الاستفادة منها كأداة للوصول الى المواقع التي يتعذر على الصحيفة ايجاد مراسلين متفرغين لها وذلك من خلال المواقع الإخبارية الكثيرة المتاحة على الشبكة وهنا تجدر الإشارة الى مصدر الخبر.

-تعتبر الانترنت مصدرا لاستكمال المعلومات و التفاصيل و الخلفيات عن الأحداث المهمة و ذلك بربطها بقسم المعلومات أو صالة التحرير أو من خلال انشاء قسم خاص بالإنترنت داخل الصحيفة.

-الاستفادة منها في عملية التغطية الصحفية و التحرير باعتبارها استكمال لتيار الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية Computer Assisted Journalism التي ساعدت الحاسبات الإلكترونية في هيكلة التحرير الصحفي و تطويرها بجمع المعلومات و تحليلها و تفسيرها و استنباط وسائل و اشكال تحريرية جديدة و هي الصحافة التي تعتمد تغطيتها على المصادر المعتمدة على الحاسبات الإلكترونية و تطبيقاتها المختلفة و قد تكون تلك المصادر Online Services فورية مثل شبكة الانترنت و قواعد البيانات التجارية Off line. (علم الدين، 1998)

### 4. تأثير سمات بيئة النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال

شهدت صناعة الصحافة، بشكلها التقليدي المطبوع، تطورا هائلا على صعيد الإفادة من ثورة التطور التكنولوجي الاتصالي الذي أدى إلى حدوث ثورة عميقة، أحدثت تغييرات جذرية في كل جوانب ومراحل و تقنيات إنتاج الصحيفة، بدءا من تقنيات جمع المعلومات من الميدان وتوصيلها إلى مقر الصحيفة، مروراً بتقنيات تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها، و تقنيات جمع المواد الصحفية وإنتاجها، إلى تقنيات نشر المادة أو المعلومات الصحفية ونقلها و تبادلها، الأمر الذي جعل نقاد الصحافة ودارسوها يطلقون على صحافة التسعينيات الصحافة الإلكترونية أو الصحافة الرقمية أو الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية. وقد رصد الباحثين أوجه استفادة صناعة الصحافة في مختلف مراحل إنتاجها من التطورات الهائلة في تكنولوجيات الاتصال الحديثة، وهي كالآتي:

#### 4. 1 على صعيد جمع المادة الصحفية باستخدام الوسائل الإلكترونية On line:

وهي أولى المراحل لانطلاق العمل الصحفي التي يتم من خلالها جمع المادة الصحفية التي ليتم صياغتها فيما بعد في أنماط و أشكال صحفية تتناسب مع طبيعة المعلومات التي تم جمعها، لتلبي احتياجات القراء و حقهم في الإعلام ، و تستخدم الصحافة الحديثة العديد من التقنيات عبر شبكة الأنترنت كوسائل لتغلب على أوجه القصور للوسائل التقليدية كالهاتف والتليكس... و هي الوسائل التي باتت غير قادرة على الاستجابة لعامل السرعة و الذي أصبح الحاسم في عملية المنافسة بين وسائل الاعلام المختلفة(عمار، 2016-2017م، صفحة 140). و لكن الجديد هو ما أضيف إليها من مجموعة جديدة من الأدوات يمكن أن نطلق عليها الأدوات التكنولوجية، والتي تشمل الحاسب الآلي العادي و المحمول، و الكاميرات و أقراص الكمبيوتر المغنطة و الضوئية و غيرها من وسائل تخزين المعلومات الرقمية(محمد خطاب، 2010، صفحة 68).

## 4. 2 على صعيد تقنيات تخزين المادة الصحفية

شهدت هذه التقنيات و الوظائف الربط بها أيضا تطورات جذرية في الأسلوب وكذلك في الآليات المستخدمة، حيث تحولت مراكز المعلومات الصحفية من مجرد أرشيف و مكتبة تضم مجموعة من الملفات من قصاصات و صور و رسومات و أكلشيميات إلى جانب مجموعة من الجرائد و المجلات و الكتب و المصادر المرجعية الأخرى، إلى استعمال المصغرات الفيلمية و استخدام الحاسبات الإلكترونية في بناء ذاكرة الصحيفة وتتجه نحو الأرشفة الإلكترونية للصحيفة إلى التكامل مع عمليات التحرير الصحفي، بحيث تتيح للصحفي استخدام شاشة عرض واحدة لحاسب إلكتروني متصلة بالأرشيف، للإطلاع على خلفيات الموضوع الذي يحزره، و استرجاع ما يحتاجه إليه من بيانات و معلومات دون أن ينتقل إلى الأرشيف أو المكتبة. و قد تطورت خدمات تخزين المعلومات و استرجاعها بشكل كبير، خاصة مع إزدهار و تطور عملية النشر الفوري. إضافة إلى ثراء الأرشيف الإلكتروني وتنوع مصادره و معلوماته، حيث تضم أشكالا مختلفة من المعلومات مثل المواد الصوتية و لقطات الفيديو و الصور إلى جانب المواد النصية بما يحقق التكامل (غالي، 2009، الصفحات 87-88).

## 4. 3 على صعيد نقل المادة الصحفية من و إلى مقر المؤسسة الصحفية online

و يعرف اختصارا FTP File Transfeprotocol وهو إحدى آليات نقل الملفات، حيث تسمح لجهازين من الكمبيوتر بتبادل المعلومات بينما دون أخذ البعد المادي بعين الإعتبار و عادة ما تكون هذه المعلومات متاحة للإستخدام المجاني حيث يستطيع المستخدم تحميل كل أنواع الملفات و البرامج التطبيقية المجانية، من كتب و صور فوتوغرافية، و ملفات الصوت و الموسيقى، و المحاضرات الصوتية و غيرها. كما يمكن للمستخدم أيضا تحميل البرامج غير المجانية التي قد اشتراها من أي موقع و دفع ثمنها مباشرة عن طريق الشبكة Internet وهذه إحدى التأثيرات الأخرى للشبكة حيث إنها تتضمن حركة كبيرة للعمل الصحفي و تحقق تطورا هائلا للصحافة (غالي، 2009، صفحة 146)، من خلال الانترنت يمكن الحصول على برمجيات و مقالات و تطبيقات و إرسالها من و إلى آلاف الجهات في العالم، فخدمة نقل الملفات تعتبر من إحدى الخدمات الأساسية في الأنترنت التي تمكن للمستخدم من نقل ملفات بين جهازه و أي جهاز آخر للمستخدم الحق في الدخول إليه، و يتطلب ذلك التصريح للمستخدم بحيث يكون له رمز استخدام على الحاسب الآلي الآخر أو أن يكون الدخول عن طريق نظام Anonymous FTP الذي توفره معظم الجهات المرتبطة بالأنترنت كوسيلة لتسهيل نقل الملفات بحيث يسمح لأي مستخدم بالدخول برمز استخدام موحد وهو عبارة Anonymous و تعارفا تكون كلمة السر هي الرمز البريدي للمستخدم استفادت الصحافة من تطور شبكة الأنترنت في نقل المادة الصحفية من و إلى مقر الصحيفة، بالعديد من المعدات على الخط On line أفرزتها ثورة الاتصالات و استفادت منها الصحافة في تطوير نقل المعلومات و البيانات، يستطيع خلالها الصحفي إرسال مادته الصحفية إلى مقر الصحيفة باستخدام الكمبيوتر الشخصي المرتبط بشبكة الأنترنت و ذلك من خلال:

- نقل المادة الصحفية من الكمبيوتر الشخصي إلى الكمبيوتر المركزي في مقر الصحيفة، الذي تتجمع فيه المادة الصحفية باستخدام المودم في حالة ما إذا كانت هذه الأجهزة متصلة بشبكة الأنترنت.
- نقل المادة الصحفية باستخدام البريد الإلكتروني عبر شبكة الأنترنت ويتم ذلك بسرعة عالية، خاصة إذا تم استخدام خطوط DAL التي يمكن بواسطتها(غالي، 2009، صفحة 147) ضغط البيانات ونقلها بمعدل يصل إلى 7 ميجابايت في الثانية، حيث يتم استقبالها على الفور بطريقة تزامنية، و عندها يتم استقبال البيانات المصورة أو النصية أو الصوتية من قبل المحرر الموجود في مقر الصحيفة، لهذا بلغت استفادة الصحافة من هذه التقنية حدا كبيرا تمكن معه أغلب الصحافيين من تطوير مهاراتهم في استخدام التكنولوجيات المتطورة في العمل الصحفي(غالي، 2009، صفحة 148).

#### 4.4 على صعيد معالجة المادة الصحفية

أدى التطور السريع والمتواصل في تكنولوجيا المعلومات والأنترنت إلى التأثير حتى في قاعات التحرير في جميع مراحل إصدار الصحيفة التي تتمثل في جمع المادة الصحفية من معلومات وأخبار إلى نقل المادة الصحفية وتوصيلها إلى مقر الصحيفة، وحتى خروج الصحيفة في شكلها النهائي ووصولها إلى جمهور القراء.

#### تقنية معالجة المادة الصحفية On Line

عملية معالجة المادة الصحفية أو تحريرها هي العملية التي تبدأ فور جمع المادة وكتابتها، فالمحرر يكتب المادة في أشكال فنية مناسبة، وقد يكتب المحرر ويراجعها المحرر المسؤول أو يعيد عملية التحرير من جديد إما بالمراجعة أو إعادة الصياغة سواء بالحذف أو الإضافة أو تغيير الأسلوب أو البناء الفني للنص(غالي، 2009، الصفحات 149-150).

#### 4.5 على صعيد إنتاج المعلومات ونشرها وتبادلها

لقد أسهمت التطورات الراهنة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إنتاج المعلومات الصحفية ونشرها وتبادلها في مكان الإصدار أو في أكثر من مكان على الوسيط الورقي أو أي وسائط أخرى بديلة، و قد رصد كثير من الباحثين عددا من التطبيقات المتعلقة بإنتاج المعلومات الصحفية ونشرها وتشغيلها. وتشمل الآن ما يلي:

- الطباعات الإقليمية والدولية من الصحيفة وتصدر من خلال مجموعة عمليات فنية يتم بواسطتها نقل صفحات كاملة من الجريدة إلى مكان آخر، أو لعدة أماكن عن طريق توظيف الحاسبات الإلكترونية والهاتف والفاكسيميل والأقمار الصناعية بين مقر الجريدة ووحداتها الطباعية داخل البلد الواحد وخارجه، لإرسال الصفحات من مكان واستقبالها في مكان آخر، أو عدة أماكن، الأمر الذي ترتب عليه الكثير من الفوائد للمؤسسات أهمها توفير وقت نقل الصحف(غالي، 2009، صفحة 89) من المركز الرئيسي إلى أماكن التوزيع داخل البلاد وخارجها بشكل ساعد

الصحف على منافسة وسائل الإعلام الأخرى التي تتسم بالسرعة مثل الراديو والتلفزيون، إضافة إلى تنشيط عملية إصدار الصحف الإقليمية و طبع كميات من النسخ حسب إحتياج كل مركز طبع، الأمر الذي قلل من نسبة المرتجعات من الصحف، إضافة إلى التكاليف إعداد وتجهيز الأسطح الطباعية في المطابع الفرعية بالحصول على السطح الطباعي مباشرة عن طريق الاستقبال عن بعد. هذا إلى جانب ظهور أساليب جديدة ومتطورة في الطباعة ارتبطت بتوظيف تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني في عملية الإنتاج الصحفي أهمها الطباعة الإلكترونية، التي أدى إستخدامها إلى التقليل من فقدان الورق و التحكم في عملية الطباعة بمختلف مراحلها عن طريق الحاسب الآلي.

- ظهور خدمات النصوص المتلفزة: وقد بدأ ظهور هذه الخدمات الإلكترونية في نهاية السبعينيات، بهدف تحويل النشر المطبوع إلى نشر مرئي على شاشات تليفزيونية، نتيجة للتزايد المطرد في أسعار الورق وارتفاع تكاليف الطباعة بالإضافة إلى الصعوبات الجمة التي تواجهها عملية نقل الصحف المطبوعة وتوزيعها. وتعد خدمات التيليتكست و الفيديو تكست من أشهر خدمات النصوص المتلفزة المعروفة، حيث تمثل الأولى عملية من عمليات نقل النصوص إلى المشاهدين في اتجاه واحد، عبر إشارة تليفزيونية يستقبلها جهاز خاص بفك الشفرة و البيانات مرتبط بجهاز التلفزيون، في حين تعد الثانية نظاما تفاعليا يعتمد أساسا على الحاسب الآلي وتتيح للمشاهدين الاتصال ببنوك المعلومات التي تقدم هذه الخدمة (غالي، 2009، صفحة 90).

5. تأثير سمات بيئة النشر الإلكترونية على حراس البوابة في البيئة الإعلامية الجديدة

5.1 حراس البوابة والإعلام الإلكتروني:

أتاحت شبكة الأنترنت آفاقا جديدة غيرت من طبيعة حراس البوابة، و ساهمت بشكل كبير في القضاء على احتكار من قبل وسائل الإعلام التقليدية، سواء التابعة للحكومات أو الممولة من أصحاب رؤوس الأموال، فالفرد لم يعد بحاجة لحارس بوابة ينوب عنه، فهو يختار بكل حرية ما يشاهده و ما يتابعه، وفي الوقت المحدد الذي يختاره. الأمر الذي أدى إلى بروز قوى جديدة لنقل الأخبار و المعلومات، هذه القوى تعمل بالموازاة مع السلسلة التي تمر بها هذه المعلومة ضمن نظرية حراس البوابة، ولكنها تؤدي وظيفة عكسية حيث يقوم الاتجاه القديم على حجب المعلومات و الأخبار وحماية الأسرار السياسية و الإقتصادية أما الاتجاه الجديد فيهدف إلى نشر المعلومات المتستر عليها و لذلك لصالح الجمهور (frank, 2000 , pp. 52-54).

5.2 عدد حراس البوابات الإعلامية:

لم يصبح من الضروري تواجد عدد كبير من الإعلاميين كحراس بوابة يسهمون في إنتاج عمل إعلامي معين أو أن تمر المادة الإعلامية على عدة بوابات قبل أن تصل إلى الجمهور، وليس بالضرورة كذلك أن تتم مراحل عملية حراس البوابة في شكل خطي أو أن يبتدئ فتح البوابات من قبل الإعلامي. حيث أصبح من الممكن تبادل المواقع بين أطراف عملية حراس البوابة ( مرسل - مستقبل ) و أصبح بمقدور

## تأثير تقنيات النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية

كل طرف فيها بالقيام بالدور الأول العملية أو أن يمتلك مفتاح البوابة (بخيث، 2012، صفحة 147). أما في الإعلام الجديد فيمكن أن تمر بالمراحل ذاتها في حراس البوابة ضمن الوسائل التقليدية. خاصة حين يتعلق الأمر بالمواقع الإلكترونية التي أنشئت امتدادا للمؤسسات الإعلامية الأصلية على أرض الواقع ، فلا يختلف الوضع ضمن شبكة الأنترنت من ضرورة إشباع لسياسات المؤسسة و خطها الافتتاحي. إلا أن الإمكانيات التي أتاحتها خدمات الأنترنت ساعدت في كسر الانتقال الخطي النمطي للرسالة عبر حراس البوابة و مرورها بمسالك خطية (بخيث، 2012، صفحة 147).

### 5.3 طبيعة عمل حراس البوابة:

بالرغم من السمات الخاصة و المتميزة للبيئة الإعلامية الإلكترونية فإن حراس البوابة في هذه البيئة لا يزالون يقومون بنفس المهام التي يقوم بها حراس البوابة في البيئة التقليدية سواء في جمع المادة الإعلامية أو تقييمها أو تحريرها أو تصميمها أو إخراجها، وإن حدث تغير في أولويات بعض المراحل عن غيرها و زادت أهمية بعضها عن غيرها، كما أضيف إليها مراحل أخرى باعتبار أن للبيئة الإعلامية الإلكترونية الجديدة سماتها الخاصة و التي تفرض مهام جديدة على حراس البوابة العاملين بها. حيث لم يعد عملهم يقتصر على اتخاذ قرار بنشر مادة معينة و حجب غيرها، إذ أصبح عليهم اتخاذ عدة قرارات أخرى تتعلق بطبيعة النصوص المصاحبة للمادة و الروابط المتضمنة لها (مكيري ، 2018، صفحة 415).

### 5.4 طبيعة المعالجة للمادة الإعلامية:

إن اعتماد العمل الإلكتروني على العمليات الرقمية، إنعكس كليا على العمل في الرسالة الإعلامية من حيث إنتاجها و إستهلاكها كما و كيفاً ، فقد أصبح التعامل مع المعلومة أكثر سهولة في التحرير و الطباعة و الاسترجاع، فنجد أن هناك تقليصاً في الجهد المبذول في جمع المعلومات ، في حين هناك زيادة في المهام و الوظائف التي تتعلق بالمعالجة و التحرير، ما إنعكس على حجم القرارات التحريرية المتخذة بخصوص الرسالة الإعلامية، و هنا نجد تراجعاً لمهام جمع الأخبار على حساب معالجتها

### 5.5 الأشكال و الصيغ الإعلامية:

أثرت البيئة الإعلامية على طبيعة العمل الإعلامي و على الأساليب الإعلامية و التحريرية المستخدمة في العمل الإعلامي، حيث أصبح رسمية و مع تراجع في تأثير بعض العوامل التنظيمية و الروتينية و المؤسساتية على منتجاتها الإعلامية، في مقابل تزايد الاختيارات الشخصية و الذاتية التي توفر العديد من الخيارات أمام حراس البوابة أثناء اتخاذ قرار ما بتمرير مادة إعلامية ما سواء فيما يتعلق بطريقة نشرها أو توقيتها. و هو ما يجعله يعمل في بيئة تطلق ملكاته و قدراته الإعلامية ولا تقيد به بقود مثل

المساحة أو التوقيت أو أمر بالطبع أو موعد توزيع ، ومع إمكانية تقديم الأشكال الإعلامية التقليدية بصورة جديدة، فالخبر يتم بثه بمجرد حدوثه و بشكل فوري و من موقع الحدث و وسائط إعلامية متعددة مع الكثير من التحليل و التعمق(مكيري ، 2018، صفحة 416).

#### 6- تطورات الممارسة الصحفية في الصحافة الإلكترونية:

#### 1-6 صحافة المحمول ترسخ مفهوما جديدا للأداء الصحفي

أحدثت صحافة المحمول تغيرات جذرية في مفهوم الأداء الصحفي عما كان سائدا، من حيث الممارسين للمهنة، ووسيلة ممارستها، وأدواتها، وطرق ممارستها، كما إستحدثت مسميات وظيفية ومفاهيم جديدة في بيئة العمل، تمثل إنعكاسا تطبيقيا لما يمكن أن نطلق عليه البيئة الذكية وأداتها الرئيسية "المحمول" ( الهاتف الذكي أو الكمبيوتر اللوحي)(شاهين، 2018، الصفحات 200-201).

بحيث يزداد الطلب علي صحفيي المحمول (موجوس) تلبية لإحتياجات البيئة الإعلامية الحديثة التي تتسم بتعدد المنصات، ويوافي احتياجاتها لتوصيل المحتوى للجماهير على مدار الساعة من خلال غرف أخبار مدمجة، تتطلب مهارات متعددة لانجاز مهام الكتابة والتغطية وانتاج المواد الإعلامية لأكثر من وسيط في الوقت نفسه.

يقول الدكتور محمد عايش أستاذ الصحافة والاعلام الجديد في الجامعة الأمريكية بالشارقة بدولة الإمارات أن معايير العمل في الصحافة، اختلفت عن السابق، وبدأت المؤسسات الإعلامية تبحث عن ما يعرف بالإعلام " الشامل" الذي يمتلك مهارات تقنية إلى جانب المهارات الإعلامية التقليدية، التي تمكن من متابعة الخبر وصياغته بطريقة احترافية وصادقة وبسيطة، تناسب النشر في منصات عديدة منها المحمول(كنعان، 2014، صفحة 49).

#### 2-6 صحافة المحمول تغير مفهوم الصحفي / الإعلامي

ظل الإعلاميون لسنوات قديمة ماضية، يغطون الأحداث وينتجون المحتوى الإعلامي لصالح وسيلة إعلامية واحدة " صحافة ورقية أو إذاعة أو تلفزيون" وذلك يتطلب من الصحفي المعرفة بوسيط واحد، سمعي أو مرئي. فجاءت صحافة المحمول لتحدث تغيرات جذرية في بيئة العمل وطريقة ممارستها غيرت مفهوم الإعلامي و القائم بالاتصال في العملية الإعلامية والاتصالية التي باتت نوعا من المشاركة مع العامة من هواة العمل الصحفي.

الأمر الذي دفع مؤسسة مرموقة مثل الهيئة الإذاعية البريطانية في عام 2005 للإعتراف ولأول مرة بأن الصحافة قد أضحت نوعا من " الشراكة" بين المختصين وعامة الناس. وبدأ ذلك جليا عقب المشاركة الفاعلة للهواة و المستخدمين في تغطية أحداث تفجيرات لندن في صيف ذلك العام. وتثير هذه المشاركة تحديات تمس مستقبل الإعلاميين المحترفين في ظل مزاحمة الهواة والمستخدمين لهم في

## تأثير تقنيات النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية

مهنهم كما تثير تساؤلات حول هوية الاعلامي، وهل يمكن تصنيف الهواة الذين يؤدون المهام الإعلامية على أنهم إعلاميين؟.

الكاتب العالمي الأسترالي " أيفوبرو" يرفض تصنيف المتعاونين في صناعة الصحافة على أنهم صحفيين ويقول " هذا غير منطقي، وكأننا نقول أن أي شخص يمكن أن يصبح "رامبرانت" أو " تيتيان" بمجرد أن أمتلك برنامج رسم على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، أو أن يصبح " هيمنجواي" أو "دوستوفسكي" لأن لديهم برنامج جيد لمعالجة الكلمات. ويمكن تقسيم الإعلاميين الذين يعملون في مجال صحافة المحمول إلى نوعان حسب طبيعة الارتباط المؤسسي، وليس حسب التخصص أو الدور الذي يقومون به كما يلي:

- الإعلاميون المحترفون: الذين يتخذون الصحافة والإعلام مهنة وهم نوعان:

✓ إعلاميون موظفون بالمؤسسات الإعلامية التقليدية منها والإلكترونية ولكن عملهم يعتمد على استخدام المحمول.

✓ إعلاميون يعملون لحساب الخاص free lancer ويتعاونون مع المؤسسات الإعلامية بالقطعة أو المنتج.

- الإعلاميون الهواة - المواطنون- وهم نوعان :

✓ هاوي: لا يحترف مهنة الإعلام ، إنما يمارس عمله الإعلامي حيثما يتوفر لديه الوقت أو حينما تتاح الفرصة ويكون متواجد في موقع الحدث ما أو شاهد لواقعة معينة.

✓ المواطنون المستخدمون للمحمول: يدلي بمعلومات أو تعليقات أو ردود أفعال على ما تنشره وسائل الإعلام(شاهين، 2018، الصفحات 203-204).

### 3-6-التحولات في صناعة المضامين الإعلامية

تكتسب المضامين التي ينتجها المستخدم User Generated أهمية كبيرة في العمل الإعلامي، في تزود المؤسسات الإعلامية بمصدر ثري من المعلومات والأخبار. فالأفراد ينتجون المحتوى الإعلامي بأنفسهم وينشرون وبيسر وسهولة في مواقع التواصل الاجتماعي بعد تلاشي حالة التردد التي انتابت محرريها إزاء نشر المحتوى الذي ينتجه الأفراد الهواة.

بحيث بات مفهوم المحتوى الإعلامي، الذي ينتجه المستخدم User Generated Content من أحدث الضامين المرتبطة بصحافة المحمول والتي تحول المستخدمين من مستقبلين سلبيين، إلى نشطاء فاعلين في صناعة الأحداث، وفي بناء الأجندة الإعلامية، كما تزود المؤسسات الإعلامية بشهود عيان عديدين للأحداث، وبما يمكنها من تنويع مصادر موضوعاتها الإعلامية.

حيث يمارسون صحافة المحمول وينشرون بحرية أكبر، مما تقع وسائل الإعلام التي تخضع للرقابة الحكومية في العديد من دول العالم.

وأشارت دراسة حديثة " 2008" إلى أن 58 % من الصحف الأمريكية الرقمية تستعين بالصور التي ينتجها الجمهور، و18% منها تستفيد من لقطات الفيديو، و15 % تنشر مقالاتهم، و 58 % منها توظف بشكل ما أو بأخر المضامين التي ينتجها الجمهور، و 57 % منها تسمح لمستخدمين بالتعليق على المقالات، و10% تحرص على ربط مضامينها، بوسائل التشبيك الاجتماعي التي تتيحها الإنترنت مثل الوسوم Tag.

وتبعا لتقرير pew فان الهواتف المحمولة ستكون أداة الاتصال الآلى بالإنترنت في العالم بحلول سنة 2020، هذا التغير يفرض على المؤسسات الإعلامية تكوين إستراتيجية مستقبلية تحسبا لهذه التطورات، وعليه فقد إستحدثت مؤسسات اعلامية دولية، أشكال جديدة لتحفز المستخدمين على المساهمة في إنتاج المحتوى الإعلامي وتزويدها بالصور والقصص والفيديو ومثال ذلك ( Report و (MSNBC's First (ABC's i-Caugh CNN's I-Report) ومسميات أخرى مختلفة مثل قل كلمتك Say Your Have، ودعوة المستخدمين للقيام بمهام صحفي Tips News ، وتغطية الأحداث كشهود عيان خاصة في حالة وقوع أحداث غير عادية (Anderson, 2008).

#### 4-6- تغير سلوك استهلاك الأخبار

أدى الرواج السريع للأجهزة المحمولة، إلى نشؤ نوع من المستخدمين، يفضلون المحمول على الأجهزة المحمولة "اللاب توب و الكمبيوتر " ديسك توب، وهوتحول بشكل تحدي أمام المؤسسات الإخبارية، لإنتاج محتوى يتناسب مع مستخدمين لديه لقليل من الشبه بقراء صحف الأمس أو مشاهدي نشرات الأخبار ومستخدمي المواقع الإلكترونية .

ومن خلال التجارب الإعلامية تبين أن إنتاج محتوى المحمول يجب أن يراعى فيه عاملين مهمين وهما اولا طبيعة مستخدم المحمول المتعجل و الذي ينتقل بسرعة من محتوى الى آخر وبقراً بطبيعة المسح السريع بحثا عن ما هو مهم وثانيا صغر حجم شاشة المحمول و الذي لا تشجع على مواصلة القراءة الطويلة.

ويوضح تقرير أعدته شركة أريكسون للهواتف عام 2017م أن ما يقارب 60% من المشاهدين يفضلون متابعة المحتويات حسب الطلب على مشاهدة برامج التلفزيون المحمولة و أن 50% من محتويات التلفزيون و الفيديو على شاشات الاجهزة المتنقلة عام 2020م بزيادة قدرها 85 % منذ عام 2010.(شاهين، 2018، الصفحات 206-207)

يتضح مما سبق أن الأجهزة المحمولة لم تغير طريقة استهلاك الاخبار فحسب، بل أيضا الطريقة التي يتم بها إنتاج المحتوى و بثه حيث أصبحت تلك الاجهزة وسيلة راسخة لإنتاج و بث الاخبار لا غنى عنها في عصرنا الحاضر ومع صعود الأجيال الجديدة من المستخدمين واطلاق الأنواع المستحدثة للهواتف تواصل صحافة المحمول نموها و ازدهارها مستفيدة من تزايد اهتمام المؤسسات الاخبارية بها نتيجة تضافر عوامل عدة منها:

## تأثير تقنيات النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية

- استخدام المحمول من قبل كل الفئات العمرية تقريبا بما فيها فئة الاطفال حيث تشير دراسات الى أن ثلاثة ارباع أطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (7\_15) عاما في بريطانيا على سبل المثال يمتلكون جهاز موبايل واحد على الأقل.

- زيادة توقعات الجماهير بسرعة نشر الأخبار وسماع القصة وقت حدوثها مباشرة وليس خلفيا ما يحدثه المحمول من تحول في نمط استهلاك وسائل الاعلام والاتصال والتسويق في جميع انحاء العالم عن ذلك يقول جوناثان بارنارد رئيس مؤسسة زينيث للتنبؤ "يعتبر العديد من الناس كمبيوتراتهم اللوحية و هواتفهم الذكية الملاذ الأول للبحث عن المعلومات أو الترفيه وهذا التوجه سيقود المؤسسات باتجاه الهواتف للتواصل مع هؤلاء الناس على نحو فعال خاصة وأن أكثر من نصف الفئة العمرية (16\_19) عام تقضي وقتها في مشاهدة المحتوى حسب الطلب ويتم قضاء 60% من ساعات المشاهدة على الهواتف الذكية(محمد نصر، 2003، الصفحات 160-161).

### خاتمة

وفرت الأنترنت فرص إثراء المضامين الصحفية محتوا وشكلا، ومكنت من مواكبة الأحداث عبر متابعة أنيتها والسعي لإستعادتها واسترجاع خلفياتها المختلفة، كما دكت الفواصل بين مختلف الوسائط من خلال الدمج بين النص و الصورة سواء المتحركة أو الثابتة، و خلقت قناة تواصل بين الصحفي و القارئ، و أصبحت الصحافة تستخدم الأسلوب التفاعلي من خلال تقنية النص الفائق الذي يضمن وصلات لنقاط داخل الخبر، وتتيح فرصا واسعة البحث و الاختيار و التصفح. حيث أدت التطورات التكنولوجية الى ظهور تطور فني و عملي كبير في حقل الصحافة.

إن بيئة الميديا الجديدة و ما صاحبها من تغيرات تمس هوية الصحافة الإلكترونية أحدثت تغييرا على مستوى الوسيط و هجانة الخطاب الصحفي، و على مستوى مهارات الممارسات الصحفية داخل غرف التحرير، بداية من جمع المعلومات إلى غاية نشرها للجماهير.

### المراجع:

1. السيد بخيث. (2012). الأنترنت كوسيلة اتصال جديدة، الجوانب الإعلامية و الصحفية. ط1؛ الإمارات : دار الكتاب الجامعي.
2. أمل محمد خطاب. (2010). تكنولوجيا الاتصال الحديثة و دورها في تطوير الأداء الصحفي. ( الطبعة الأولى؛ مصر: دار العالم العربي.
3. أميمة أحمد رمضان. (بلا تاريخ). العمل الصحفي في عصر الإعلام الجديد.

4. أميمة محمد عمران. (7-9 يوليو، 2009). الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية. (جامعة القاهرة: بحث مقدم للمؤتمر الخامس عشر لكلية الإعلام، الإعلام وقضايا الإصلاح في المجتمعات العربية).
5. جيهان أحمد رشتي. (1985). الأسس العلمية لنظريات الإعلام. دون طبعة؛ القاهرة: دار الفكر العربي،.
6. حسن عماد مكاي. (2003). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات. الطبعة الثالثة؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
7. حسني محمد نصر. (2003). "الإنترنت والإعلام" الصحافة الإلكترونية". ط1، دار الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة،.
8. رايح عمار. (2016-2017م). رايح عمار. " الصحافة الالكترونية و تحديات الفضاء الالكتروني"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر.
9. رزيقة محجوب. ( ديسمبر 2016). النشر الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية ودورها في تنمية البحث العلمي لدى طلاب قسم علم النفس المقبلين على التخرج. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 27، الجزائر،، 167.
10. زكرياء بن صغير. (2016). مهارات استخدام الأنترنت في العمل الصحفي. دون طبعة؛ الجزائر: منشورات دار الخلدونية.
11. سناء يوسف محمد شاهين. (2018). "صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية\_دراسة على عينة من الإعلاميين العرب بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة 2015-2017". بحث لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاتصال، منشورة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،السودان.
12. صالح محمد عماد عيسى. (email : esah2@yahoo.com). الكتاب الإلكتروني. كلية الآداب جامعة حلوان.
13. عبد المليك مزهودة. (2001). "الأداء بين الكفاءة و الفعالية". مجلة العلوم الانسانية،(كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، العدد الأول، نوفمبر.
14. علي عبد الفتاح كنعان. (2014). الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. ( د ط؛ عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،.
15. عيسى العسافين. (الثلاثاء، 16 ديسمبر 2008). ((. النشر الإلكتروني والنشر المكتبي. (قطر؛ مدونة عالم معلوماتي.

16. فاطمة الزهراء عبد إفتاح. (2015). أثر التحولات التكنولوجية في إنتاج وتقديم المضمون في الصحافة المصرية في إطار إشكاليات التحول. رسالة دكتوراه في تكنولوجيا الاتصال، منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
17. مالية مكيري . (2018). "حراس البوابة الإعلامية مقارنة مفاهيمية في ظل البيئة الإلكترونية". مجلة المعيار، العدد 43، جانفي.
18. محرز حسين غالي. (2009). صناعة الصحافة في العالم، تحديات الواقع الراهن وسيناريوهات المستقبل. ط1؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
19. محمد خالد غازي. (2016). الصحافة الإلكترونية العربية الإلتزام والإنقلاب في الخطاب والطرح، دون طبعة. مصر: وكالة الصحافة العربية.
20. محمود علم الدين. (1998). شبكة الإنترنت ومستقبل صناعة الصحافة. العدد 40894؛ القاهرة: الأهرام 23، نوفمبر.
21. Anderson, I. J. (2008). *The Future of the Internet III. USA, pew internet*. Récupéré sur <http://pewinternet.org/media/files/reports/>.
22. frank, R. ( 2000 ). Futur unclear. *the new leader Nov-Dec*.  
Webster, M. (13/2/2000). *wwwwebster.-s1, inc.2000- on line*. Available: <http://www.m-w.com/cgi-bin/dictionary> cited